

مقدمة في التعليم الأرثوذكسى

تمهيد:

١. ماهو التعليم المسيحى الأرثوذكسى؟

التعليم الأرثوذكسى، هو تعليم فى الإيمان المسيحى الأرثوذكسى، لتدريسه لكل مسيحى، ليمكنه أن يرضى الله ويخلص نفسه.

٢. ما معنى كلمة Catechism "كاتيكزم"؟

هى كلمة يونانية تعنى "تعليم" أو "تعليم شفاهى"، وكانت مستعملة فى أيام الرسل وتعنى التعليم الأساسى فى الإيمان الأرثوذكسى الذى يحتاجه كل مسيحى. "لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ." (لوقا ١: ٤)، "كَانَ هَذَا خَيْرًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. وَكَانَ وَهُوَ حَارًّا بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُ بِنَدَقِيقٍ مَا يَخْتَصُّ بِالرَّبِّ." (أع ١٨: ٢٥).

٣. ما هو الضرورى لإرضاء الله وخلص النفس؟

أ. معرفة الله الحقيقى والإيمان الصحيح به.

ب. الحياة بحسب الإيمان وأعمال صالحة.

٤. لماذا الإيمان ضرورى أولاً؟

كلام الله يشهد أن بدون إيمان لا يمكن إرضاء الله: "وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ." (عب ١١: ٦).

الإيمان والأعمال

٥. لماذا الحياة بحسب الإيمان لا تنفصل عن الأعمال الصالحة؟

كلام الله يشهد بأن: "الإِيمَانُ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ." (يع ٢: ٢٠).

٦. ما هو الإيمان؟

بحسب تعبير بولس الرسول: "وَأَمَّا الإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَّةُ بِمَا يُرْجَى وَالِإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَّا تُرَى." (عب ١١: ١). ثقة في غير المنظور كما لو كان منظوراً، ثقة في الأشياء التي نرجوها، أو نؤمن بها، ومنتظرها كما لو كانت موجودة أمامنا.

٧. ما هو الفرق بين المعرفة والإيمان؟

المعرفة تختص بالأشياء المنظورة والمدركة، الإيمان يختص بالأشياء الغير منظورة والغير مدركة. المعرفة تتأسس على الخبرة وعلى فحص الشيء، الإيمان يتأسس على التصديق بشهادة الحق. المعرفة تنتهي إلى العقل مع أنها يمكن أن تكون من عمل القلب، الإيمان ينتهي أساساً إلى القلب، بالرغم من أن العقل يقبله.

٨. لماذا الإيمان. وليس المعرفة فقط. ضرورى في التعليم الدينى؟

لأن الغرض الأساسي من هذا التعليم هو الله. الذى هو غير منظور، وغير مدرك، ولأن حكمة الله مخبأة في سر، من أجل هذا أجزاء كثيرة في هذا التعليم قد لا يمكن تقبلها بالمعرفة فقط بل بالإيمان. يقول

القديس كيرلس الأورشليمي^١: "الإيمان هو العين التي تنير ضمير كل إنسان، وتعطى للإنسان معرفة. لأنه كما قال النبي: "إذا لم تؤمن لن تفهم." (اش ٧: ٩ سبعينية).

٩. هل يمكنك أن توضح أكثر عن ضرورة الإيمان؟

القديس كيرلس الأورشليمي^٢: يوضحها هكذا: "ليس بيننا . نحن الذين نسمع اسم المسيح. إن الإيمان قد صار شيئاً عظيماً ولكن كل شيء صنع في العالم حتى بواسطة أناس ليس لهم علاقة بالكنيسة فهو معمول بالإيمان. الزراعة مؤسسة على الإيمان. إذا لم يؤمن أى إنسان أنه سوف يجمع حصاد من ثمار الأرض، لم يكن ليحتمل تعب الزراعة. البحارة يرشدهم الإيمان وهم يستودعون نصيبتهم لقطعة خشب، ويفضلون الأمواج والمياه غير المستقرة أكثر من عناصر الأرض المستقرة، فهم يسلمون أنفسهم لأشياء غير متوقعة وغير مؤكدة ولا يحتفظون لأنفسهم بشيء إلا بالإيمان الذى يثقون فيه أكثر من الهلب. (مبدأ الإيمان نفسه موجود).

^١ كيرلس الأورشليمي القديس عظات للموعوظين رقم ٥

^٢ كيرلس الأورشليمي القديس عظات للموعوظين رقم ٥

في الوحي الإلهي:

١٠. من أين أتت عقيدة الإيمان الأرثوذكسي؟

من الوحي الإلهي.

١١. ما هو المقصود بتعبير الوحي الإلهي؟

ما أعلنه الله بنفسه للناس حتى يؤمنوا به إيماناً صحيحاً للخلاص
ولكى يكرموه كما يحق له.

١٢. هل أعطى الله هذه الإعلانات لكل الناس؟

أعطاهما لكل لأن الإعلانات ضرورية لكل وقادرة أن تخلص الكل،
ولكن حيث أن ليس جميع الناس قادرين على استقبال الإعلانات من
الله مباشرة فقد حدد الله أشخاص محددين لكي يوصلوها لكل من
يرغب في استلامها.

١٣. لماذا أن جميع الناس غير قادرين على استلام الوحي من الله

مباشرة؟

هذا يرجع إلى الخطية وعدم الطهارة والضعف الموجود في النفس
والجسد.

١٤. من هم الذين أوحى إليهم؟

آدم ونوح وإبراهيم وموسى وأنبياء آخرين، استلموا وبشروا ببدايات
الوحي الإلهي، ولكن كان ابن الله المتجسد ربنا يسوع المسيح هو الذي

في الوحي الإلهي

أحضرها إلى الأرض في ملئه وكماله. ونشره في كل العالم بواسطة التلاميذ والرسول.

يقول بولس الرسول في بداية رسالة العبرانيين: "اللَّهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ" (عب ١: ٢.١)، وأيضاً في رسالته الأولى لكورنثوس يقول: "بَلْ تَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ فِي سِرِّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ، الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا، الَّتِي لَمْ يَعْلَمْهَا أَحَدٌ مِنْ عُظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ، لِأَنَّ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَّبُوا رَبَّ الْمَجْدِ... فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ" (١كو١: ٢، ٧، ٨، ١٠). يوحنا الإنجيلي يكتب في إنجيله: "اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبَّرَ. (يو١: ١٨)، كما أن ربنا يسوع المسيح نفسه قال: "كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْابْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ" (مت ١١: ٢٧).

١٥. هل يمكن للإنسان أن يكون له أي معرفة بالله بدون إعلان خاص من الله؟

يمكن للإنسان أن يكون عنده بعض المعرفة عن الله بواسطة التأمل في الأشياء التي خلقها الله. ولكنها غير كاملة وغير كافية

في الوحي الإلهي

ويمكن أن تنفع فقط كتحضير للإيمان وتساعد نحو اقتناء معرفة الله بواسطة إعلاناته (الوحي الإلهي)، "لأنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تُرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةَ وَلَاهُوتَهُ، حَتَّى إِيَّاهُمْ بِلَا عُدْرِ." (روا: ٢٠)، "وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودٍ مَسْكَنِهِمْ، لِكَيْ يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُونَهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا. لِأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ أَيضًا: لِأَنَّنا أَيضًا ذَرِيَّتُهُ." (١٧ع: ٢٦. ٢٨).

القديس باسيليوس الكبير يقول^٣: "بخصوص الإيمان بالله، هذا يسبقه فكرة أن الله موجود، وأن هذه الفكرة نحصل عليها من الأشياء المخلوقة، وبالتالي دراسة خليقة العالم باهتمام تجعلنا نفهم أن الله حكيم وقوى وصالح، وأن الله له خصائص غير منظورة، ومن خلال هذا نعترف بأن الله هو الحاكم الأعلى. وحيث نرى أن الله هو خالق العالم كله، ونحن نشكل جزءاً من هذا العالم، يترتب على ذلك أن الله هو خالقنا أيضاً كما خلق العالم. وعلى هذا فالمعرفة تتبع الإيمان ويترتب على هذا الإيمان تمجيد الله".

³ Basil. Magn. Epist. 232

في التقليد المقدس والكتب المقدسة:

١٦ . كيف انتشر الوحي الإلهي بين الناس وحفظته الكنيسة
التمسكة بالإيمان الحقيقي؟
بواسطة التقليد المقدس و الكتب المقدسة.

١٧ . ما المقصود بـ "التقليد المقدس"؟

التقليد المقدس يعنى: عقيدة الإيمان، ناموس الله، الأسرار،
والطقس، كما سُلم بواسطة الرسل وتلاميذهم إلى المؤمنين، وعابدى
الله، بالكلمة الشفاهية والفعل، من شخص إلى آخر. ومن جيل إلى
جيل.

١٨ . هل هناك مكان أمين لحفظ "التقليد المقدس"؟

كل المؤمنين متحدين بواسطة التقليد المقدس الذى للإيمان،
بالإجماع والتسليم وإرادة الله يكونون الكنيسة. وهى مستودع
الإيمان للتقليد المقدس أو كما يعبر عنها بولس: "كَنِيسَةُ اللَّهِ
الْحَيَّةِ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ" (١تى ٣: ١٥)، "وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي
بِشُّهُودِ كَثِيرِينَ، أُوَدِّعُهُ أَنَا سَا أَمْنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءَ أَنْ يُعَلِّمُوا
آخَرِينَ أَيْضًا." (٢تى ٢: ٢). يقول القديس ايرينيئوس^٤: "لا ينبغي
أن نطلب من الآخرين الحق الذى يُطلب من الكنيسة، التى فيها

⁴ Adv. Hæres. lib. iii. c. 4

في التقليد المقدس والكتب المقدسة

الكنز، لأن الرسل وضعوا فيها كل الملاء الذي هو للحق، حتى أن كل من يطلب، يجد عندها خبز الحياة. الكنيسة هي باب الحياة".

١٩. ماهو المقصود بما نسميه الأسفار المقدسة؟

هي كتب معينة كُتبت بواسطة روح الله، من خلال أناس مقدسين من قبل الله، يسموا الأنبياء والرسل. وهذه الكتب تسمى: "الكتاب المقدس".

٢٠. ماذا تعني كلمة Bible "الكتاب المقدس"؟

الكلمة اليونانية "بيبلوس" تعني الكتب وهذا الاسم يدل على أن الكتب المقدسة تستحق الأهتمام أكثر من الكتب الأخرى.

٢١. أيهما الأكثر قِدماً التقليد المقدس أم الكتاب المقدس؟

الأكثر قِدماً والأداة الأساسية في نشر الإعلان الإلهي هو التقليد المقدس. فإنه لم يكن هناك كتب مقدسة من آدم إلى موسى. وربنا يسوع المسيح نفسه أعطى تعليمه المقدس ووصاياه لتلاميذه بواسطة الكلمة والمثال، وليس بالكتابة. والرسل تبعوا نفس الطريقة في البداية، عندما نشروا الإيمان في البلاد الأخرى وأسسوا الكنيسة التي للمسيح. إن ضرورة التقليد تتضح أكثر بهذه الحقيقة أن الكتب لم تكن متاحة الا لجزء صغير من البشرية، ولكن التقليد كان متاحاً للجميع. "وَمَا سَمِعْتُهُ مِنِّي بِشُهُودِ كَثِيرِينَ، أُوْدِعُهُ أَنَاَسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءَ أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا." (٢:٢:٢).

٢٢. إذاً، لماذا أُعطي الكتاب المقدس؟

من أجل أن يُحفظ الوحي الإلهي بتدقيق أكثر وبغير تغيير. نقرأ في الكتاب المقدس كلام الأنبياء والرسل بالضبط كما لو كنا نحيا معهم نستمتع إليهم. بالرغم من أن آخر الكتب المقدسة كُتبت من حوالى ألفين عاماً.

٢٣. هل يجب أن نتبع التقليد المقدس حتى ونحن نمتلك الكتاب المقدس؟

يجب أن نتبع التقليد الذي يتفق مع الوحي الإلهي ومع الكتاب المقدس، كما يعلمه لنا الكتاب المقدس نفسه. يكتب بولس الرسول: "فَأَثْبُتُوا إِذَا أَمَّهَا إِخْوَةٌ وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِيمِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا، سَوَاءً كَانَ بِالكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا." (٢ تس ٢: ١٥).

٢٤. لماذا يعتبر التقليد ضرورياً حتى في هذا العصر؟

لأنه يعتبر المرشد إلى الفهم الصحيح للكتاب المقدس، ولخدمة الأسرار بطريقة صحيحة، والمحافظة على الطقس المقدس، وذلك في نقاوته الأولى.

القديس باسيليوس الكبير يقول عن هذا: "إن العقائد والتعاليم التي تحتفظ بها الكنيسة بعضها تعليم مكتوب، والبعض الآخر تسلمناه من التقليد الرسولي، بواسطة التسلسل الرسولي، كلاهما

⁵ Can. xcvi. De Spir. Sanct. c. xxvii

في التقليد المقدس والكتب المقدسة

له نفس القوة للتقوى، وهذا لا يمكن أن يناقضه أى أحد له معرفة قليلة عن فرائض الكنيسة، لأننا إذا تجرأنا أن نرفض كل العوائد الغير مكتوبة، كما لو لم يكن لها أهمية كبيرة، فسوف نشوه "الإنجيل" بعدم اكتراث. حتى في الأمور الأكثر ضرورية أو بالأحرى "تعاليم الرسل" تصير اسم فارغ بدون معنى.

على سبيل المثال دعونا نذكر قبل كل شيء، أول فعل للمسيحيين وهو الأكثر شيوعاً وهو أن الذين يثقون في اسم ربنا يسوع المسيح يرشمون أنفسهم بعلامة الصليب. من الذى علم هذا عن طريق الكتابة؟ وأن نتجه نحو الشرق في الصلاة؟ ماذا نجد في الكتاب المقدس عن هذا؟

كلمات الاستدعاء في تحويل الخبز الإفخارستى وكأس البركة. أى من القديسين ترك لنا هذا كتابة؟ لأننا لسنا راضيين عن تلك الكلمات التى سجلها لنا الرسول والإنجيل ولكن قبلها وبعدها ننطق بكلمات أخرى، ونثق أن لها قوة عظيمة في السر مع إننا لم نتسلمها من تعاليم مكتوبة! بنفس الطريقة بأى نص كتابى نبارك مياه المعمودية وزيت المسحة، والشخص المعتمداً؟ أليس بواسطة تقليد سرى وهادئ.

وماذا أيضاً، ممارسة المسح بالزيت. ما هى الكلمة المكتوبة لدينا عن ذلك؟ وأين قانون التغطيس ثلاث مرات؟ وباقي طقوس المعمودية؟ وجدد الشيطان وكل جنوده؟ من أى نص كتابى هى مأخوذة؟ أليس

عن الكتاب المقدس

جميعها مأخوذ من تعليم خاص غير منشور، الذى حفظه الآباء بعيداً عن الفضول، والمناقشات الدنسة؟ لأنهم تعلموا المبدأ الأول أن يحرسوا قداسة الأسرار بالصمت. فكيف يكون مناسباً أن تُنشر عقيدة هذه الأشياء كتابة التى لا يجب لغير المعمدين حتى أن ينظروا إليها؟".

عن الكتاب المقدس خاصة:

٢٥. متى كُتبت الكتب المقدسة؟

فى أزمنة مختلفة، البعض قبل ميلاد المسيح والبعض الآخر بعد ميلاده.

٢٦. هل هذين القسمين فى الكتاب المقدس لهما أسماء خاصة؟

نعم. الكتب التى كُتبت قبل ميلاد المسيح تسمى أسفار العهد القديم، والتى كتبت بعد ميلاده تسمى أسفار العهد الجديد.

٢٧. ما هو العهد القديم وما هو العهد الجديد؟

هما بكلمات أخرى تعنى: عهدى الله مع الناس فى الزمان القديم والجديد.

٢٨. مما يتكون العهد القديم؟

يتكون من وعد الله للناس بمخلص إلهى، وإعدادهم لقبوله.

٤٤. ما هو عدد أسفار العهد الجديد؟

سبعة وعشرون سفرًا.

٤٥. هل هناك منهم ما يقابل أسفار الشريعة، أو يُعتبر الأساس للعهد الجديد؟

نعم. الإنجيل الذي يتكون من الأربعة كتب التي للإنجيليين متى ومرقس ولوقا ويوحنا.

٤٦. ماذا تعني كلمة إنجيل؟

هي نفس الكلمة اليونانية "ايڤ انجيلي" وتعني أخبار سارة أو مفرحة.

٤٧. ما هي الأخبار السارة التي في الكتب التي تسمى الإنجيل؟

ألوهية ربنا يسوع المسيح، ومجيئه وحياته على الأرض وتعليمه، وأخيراً، عن موته على الصليب وفدائه، وقيامته المجيدة، وصعوده إلى السماء.

٤٨. لماذا تسمى هذه الكتب "الإنجيل"؟

لأن الانسان لا يمكنه أن يحصل على أخبار أفضل أو أكثر فرحاً من هذه الأخبار عن مخلص إلهي وخلص أبدي. ولنفس السبب في كل مرة يقرأ الإنجيل في الكنيسة تكون مقدمة القراءة مصحوبة بهذا الإعلان المفرح: المجد لك يارب، المجد لك.

٤٩. أي من أسفار العهد الجديد يعتبر كتاباً تاريخياً؟

نعم. كتاب واحد، هو سفر أعمال الرسل.

٥٠. عن ماذا يتكلم هذا السفر؟

عن حلول الروح القدس على الرسل وعن امتداد الكنيسة من خلالهم. [عمل الله في الكنيسة]

٥١. ما هو المقصود بـ "الرسول"؟

الكلمة معناها مُرسل. وقد أُعطي هذا اللقب لتلاميذ الرب يسوع المسيح الذين أرسلهم.

٥٢. ما هي الأسفار التعليمية في العهد الجديد؟

الأربعة عشر رسالة لبولس الرسول وهي: رسالة إلى أهل رومية، رسالتان إلى أهل كورنثوس، رسالة إلى أهل غلاطية، رسالة إلى أهل أفسس، رسالة إلى أهل فيلبى، رسالة إلى أهل كولوسى، رسالتان إلى أهل تسالونيكى، رسالتان إلى تيموثاوس، رسالة إلى تيطس، رسالة إلى فيلمون، والرسالة إلى العبرانيين.

السبع رسائل الجامعة: أى رسالة يعقوب الرسول، رسالتى بطرس الرسول، ثلاث رسائل ليوحنا الرسول، ورسالة يهوذا،

٥٣. هل يوجد بين أسفار العهد الجديد أى أسفار نبوية؟

نعم وهو سفر الرؤيا "أبوكلابسيس". (أبو غلامسيس)

٥٤. ما معنى هذه الكلمة "أبوكلابسيس"؟

هى كلمة يونانية وتعنى إعلان أو رؤيا.

٥٥. ما هى محتويات هذا السفر؟

هو شرح روحانى عن مصير الكنيسة المسيحية فى المستقبل، ومصير العالم كله. والمجئ الثانى لربنا يسوع المسيح والدينونة العامة والسماء.

٥٦. ما هى القواعد التى يجب مراعاتها عند قراءة الكتاب المقدس؟

أولاً: يجب أن نقرأه بخشوع. فهو كلام الله. وبصلاة لى نفهمه فهماً صحيحاً.

ثانياً: يجب أن نقرأه برغبة نقية فى تعلم الإيمان، والحث على الأعمال الصالحة.

ثالثاً: يجب أن نأخذه ونفهمه بطريقة تتفق مع تفسير الكنيسة الأرثوذكسية والآباء القديسين.

٥٧. عندما تقدم الكنيسة التعليم من الرؤى الإلهية ومن الكتاب المقدس للناس لأول مرة. ما هى العلامات التى تقدمها لتثبت أن هذه هى كلمة الله حقاً؟ [استحالة تحريف كلمة الله]
العلامات هى:

١. سمو هذا التعليم الذى يشهد أنه لا يمكن أن يكون من اختراع المنطق البشرى.

٢. نقاوة هذا التعليم الذى يُظهر أنه من عقل الله الكلى النقاوة.

٣. النبوات

٤. المعجزات

٥. التأثير القوى لهذا التعليم على قلوب الناس الذى يفوق كل شيء.

٥٨. كيف تكون النبوات علامة على "إعلان حقيقى من الله"؟

هذا يمكن توضيحه بمثل: عندما تنبأ إشعياى النبى بميلاد المسيح المخلص من عذراء، وهو شيء لا يمكن حتى أن يتخيله عقل الإنسان الطبيعى. وبعد هذه النبوة بمئات السنين ولد ربنا يسوع المسيح من كلية الطهر والنقاء العذراء مريم، كان من المستحيل أن نقول أن تلك النبوة لم تكن كلمة الله كلى المعرفة، وأن تحقيقها ليس عمل الله القادر. وعلى ذلك أيضا القديس متى الإنجيلى عندما أخبر عن ميلاد المسيح قدم نبوة إشعياى: "وَهَذَا كُتِبَ كَأَنَّ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُوتِيلَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا." (مت ١: ٢٢-٢٣).

٥٩. ماهى المعجزات؟

هى أعمال لا يمكن أن تعمل بقوة أو فن إنسان، ولكن تعمل فقط بقوة الله العظيمة، مثل إقامة الموتى.

٦٠. كيف تدل المعجزات على أن كلمة الكتاب المقدس هي من الله؟ إن الذي يصنع معجزات حقيقة يعمل بقوة الله، ونتيجة لذلك فهو على وفاق مع الله، ومشاركاً في الروح القدس، لمثل هذا يكون كلامه عن الحق الخالص وهكذا عندما يتكلم، يتكلم باسم الله، ونحن نثق أن الله الكلمة يتكلم بضمه حقاً. وعلى هذا، تعتبر معجزات ربنا يسوع المسيح شهادة قوية على إرسالته الإلهية؛ "وَأَمَّا أَنَا فَلِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْطَانِي الْآبُ لِأَكْمَلِهَا، هَذِهِ الْأَعْمَالُ بِعَيْنِهَا الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي." (يوه: ٥: ٣٦).

٦١. هل هناك أدلة أخرى منطقية عن استحالة تحريف الكتاب المقدس^٧؟

١. من الذي حرفه؟ وفي أي عصر؟ وأين كُتِبَ ذلك في أي تاريخ؟ فحادثة خطيرة كهذه، كيف يمكن أن تمر بدون ضجة كبرى دون أن يسجلها التاريخ؟

٢. نسخ الكتاب المقدس قد وصلت إلى كل أرجاء المسكونة. فالمسيحية بعد ٣٥ سنة من صعود المسيح كانت قد انتشرت في آسيا وأوروبا وأفريقيا، وكل تلك البلاد كانت عندها نسخ من الإنجيل. كما تمت ترجمة الأناجيل إلى اللغات المحلية، ومن أقدم الترجمات

^٧سنوات مع أسئلة الناس أسئلة خاصة بالكتاب المقدس. البابا شنودة الثالث.

المنهج المستخدم في شرح التعليم المسيحي

الترجمة القبطية في مصر، والترجمة السريانية في سوريا التي عرفت بالترجمة البسيطة (البيشطو)، والترجمة اللاتينية القديمة، كل ذلك في القرن الثاني، غير الترجمات التي انتشرت في باقي البلاد، غير اللغة اليونانية الأصلية، يضاف إلى هذا الترجمة السبعينية للعهد القديم التي تمت في القرن الثالث قبل الميلاد.

فكيف يمكن جمع نسخ الإنجيل من كل بلاد المسكونة وجمع كل الترجمات وتحريف كل هذا معاً؟! هذا أمر مستحيل من الناحية العملية، هذا لو فكر أحد في ذلك أصلاً.

٦٢. أين يمكن أن نرى التأثير القوي لتعليم المسيح؟

يمكن أن نرى هذا من خلال هذه الحقيقة: أن الاثني عشر رسولاً كانوا من الفقراء وغير المتعلمين ومن الطبقة البسيطة، وبهذا التعليم تغلبوا على الأقوياء والحكماء والأغنياء والملوك و ممالكهم واخضعوهم للمسيح. "فِي كُلِّ الْأَرْضِ خَرَجَ مَنطَقُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ." (مز ١٩: ٤).

٦٣. ما هو المنهج الذي سنتبعه لشرح الإيمان الأرثوذكسي؟

سوف نتبع ما كتبه الآباء فيه. ونتخذ لنا قول بولس الرسول كقاعدة أن حياة المسيحي في الزمان الحاضر تتكون من ثلاثة أشياء: الإيمان والرجاء والمحبة؛ "أَمَّا الْآنَ فَيَنْبُتُ: الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هَذِهِ

الإيمان والرجاء والمحبة

الثَّلَاثَةُ وَلَكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ الْمَحَبَّةُ" (١كو١٣: ١٣). وعلى هذا فالمسيحي يحتاج إلى:

أولاً: تعليم عن الإيمان بالله والأسرار الكنسية.

ثانياً: تعليم عن الرجاء بالله ووسائل الثبات فيه.

ثالثاً: تعليم عن محبة الله، وكل ما يوصينا أن نحبه.

٦٤. كيف تقدم الكنيسة التعليم عن الإيمان؟

بواسطة قانون الإيمان.

٦٥. ماذا يمكن أن نأخذ كمرشد للتعليم عن الرجاء؟

عن طريق التطويبات التي قالها ربنا يسوع المسيح والصلاة الربانية.

٦٦. أين يمكن أن نجد عناصر التعليم عن المحبة؟

في كل تعاليم الكتاب المقدس وسنأخذ الوصايا العشر التي لنا موس الله كمثال.